كلية التربية
قسم أصول التربية

متطلبات دعم الانتماء لدى طلاب التعليم العالي بدولة الكويت

(بحث مستل من رسالة الماجستير)

مقدم من

حمد عبد العزيز سنيد نقيع ظاهر الخصيلي
طالب ماجستير

أ. د/ محمد حسن أحمد جمعه
أستاذ أصول التربية ووكيل كلية التربية لشئون التعليم والطلاب كلية التربية – جامعة دمياط

أ.د/ وائل وفيق رضوان
أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة دمياط

١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م

المستخلص:

يلعب الانتماء دوراً هاماً في تشكيل شخصية الفرد التربوية فهي تساعده على فهم العالم حوله وتعمل على إصلاح الفرد اجتماعياً ونفسياً وسلوكياً وهذه الأمور كلها تهيأ الفرد ليكون عضواً فاعلاً وصالحاً في خدمة الدين وبناء الوطن.

وبناء على ما سبق يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١. ما الإطار المفاهيمي للانتماء؟

٢. ما الإطار التحليلي للتعليم العالي بدولة الكويت؟

٣. ما التصور المقترح لدعم الانتماء لدى طلاب التعليم العالي بدولة الكويت؟

منهج البحث يعتمد البحث على المنهج الوصفي.

نتائج البحث

تمثلت أهم عناصر التصور المقترح لدعم الانتماء لدى طلاب التعليم العالي بدولة الكويت، في الآتي:

١. تشجيع الطلاب على احترام الأنظمة والقوانين والتعليمات الجامعية.

٢. مساعدة الطلاب على تحمل المسئولية المجتمعية.

٣. تشجيع الطلاب على المشاركة في الأعمال التطوعية خارج الجامعة.

٤. حث الطلاب على المشاركة في حملات التوعية لنبذ العنف.

٥. تشجيع الطلاب غلى حرية الرأي وقبول الرأي الآخر.

٦. تنمية روح الحوار داخل المؤسسات الجامعية وذلك من خلال ممارسة علمية ذات تفكير علمي ناقد.

٧. تزويد مكتبة المؤسسات الجامعية بمراجع وكتب تحتوي على المفاهيم الخاصة بالمواطنة وقيمها.

٨. توجيه الطلاب نحو تحمل المسئولية لتطوير مجتمعهم وإدراكهم لما يحيط بالمجتمع من تحديات.

الكلمات المفتاحية: الانتماء – التعليم العالي– دولة الكويت

Abstract

Affliction plays an important role in formation the educational personality as it helps him in understanding the world, it works on social, psychological and behavioral reform which prepare the human to be an active member in serving religion and building the nation.

Based on the above, the problem of research can be determine in the following questions:

1. What is the conceptual framework of affiliation?
2. What is the analytical framework of high education in Kuwait?
3. What is the proposed strategy for supporting affiliation among high education students in Kuwait?

Methodology of research:

The research depends on descriptive approach.

Results of research:

The elements of proposed strategy for supporting affiliation among high education students in Kuwait in the following:

- Encourage the students on respecting the university laws and instruction.
- Helping the students on taking community responsibility.
- Encourage the students on participating in volunteer work outside the university.
- Encourage the students on participating in awareness campaigns against violence.
- Encourage students on freedom of opinions and acceptance of other opinion.
- Developing the spirit of dialogue inside university institutions through scientific practice with scientific critical thinking.
- Providing the university library with references and books of concepts of citizenship.
- Lead students toward taking responsibility for developing their community and being aware of the challenges surrounding the community.

Key words: affiliation - high education - Kuwait.

مقدمة

تعد الحاجة إلى الانتماء من الحاجات الأساسية التي يسعى جميع الأفراد لتحقيقها؛ فالكل يسعى إلى تحقيق الانتساب لكيان ما يكون متوحدا معه مندمجا فيه، باعتباره عضوا مقبولا له شرف الانتساب إليه، ويشعر بالأمان فيه، وتحرص المجتمعات المتقدمة على تعميق الشعور بالانتماء الوطني لدى أبنائها؛ لأنه يمثل الأساس في حياة تلك المجتمعات واستقرارها وتماسكها.

فالانتماء ليس له صلة بالعواطف التي تتغير وتتبدل كما أنه لا صلة له بحزب أو حكومة أو زعيم إنه انتماء لوطن نعيش على أرضه، ونأكل من خيراته وحياتنا مرتبطة بازدهاره. والانتماء بحكم كونه صفة جامعة لصفات كثيرة أخرى فله عوائد على الفرد وعلى المجتمع حيث يكون الفرد منتجا لصالحه ولصالح وطنه لأن المنتمي لوطنه يكون منتميا لذاته ولمن حوله فيكون شفافاً موضوعياً متعاونا كما يتحلى بالمشاركة المجتمعية في شتى صورها. (هاني، ٢٠١٢، ٤٣٣)

مشكلة البحث

يُعد التعليم العالي من أهم مقومات الدولة العصرية باعتباره معقلا للفكر الإنساني في أرقى مستوياته، ومصدرا هاما للاستثمار وتنمية الثروة البشرية والمجتمعية، وعليه فإن بقاء الجامعة ونجاحها يتوقف على استجابتها الفعالة للعديد من القوى والمتغيرات الداخلية والخارجية المحلية والقومية والعالمية، لذا لابد أن يشهد التعليم العالي اهتماما عالميا ليكون مستعدا لمواجهة تلك التحولات ذات العوائد غير المتوقعة على صعيد التعليم العالي العالمي والقومي والمحلى ومن أهمها التعامل مع معطيات القرن الحادي والعشرين. وتداعياتها والتي أحدثت تغيرات جذرية في حياة الأفراد، في أسلوب حياتهم، وفي اهتماماتهم، وفي اتجاهاتهم، وفي انتماءاتهم، ومن ثم كان لهذه التغيرات التأثير المباشر على النسق القيمي لأفراد

المجتمع بشكل عام وعلى طلاب الجامعة بشكل خاص، من خلال تنامي الشعور بالاغتراب وضعف الانتماء. (القطب، ٢٠١٢، ٩٩)

ويُعد الانتماء للوطن هدفاً استراتيجياً للمواطنة، تعمل المؤسسات المجتمعية بكافة أطيافها على تحقيقه، ومما يؤكد أهميته أن غيابه قد يحول القيم الدينية إلى تطرف والقيم الاقتصادية إلى استنزاف للثروات، ويبدل المعاملات المالية إلى استغلال والقيم الاجتماعية إلى علاقات شخصية في ضوء المصالح المتبادلة، وتصير القيم السياسية شعارات جوفاء؛ وكما أن ارتباط النبات بالتربة يعد شرطاً أساسياً للنمو والنضج، فإن ضمانات انتماء الفرد لمجتمعه يعد شرطاً أساسياً لبناء مستقبل الأمة والوطن. (مكروم، ٢٠٠٤، ٤٧)

الانتماء تعبير عن رابطة معنوية بين الفرد ودوائر مجتمعه المختلفة، كونه يقوم على أساس حاجة الفرد لتأكيد ذاته ضمن كيان أكبر يمنحه الأمن والحماية. وهو إحساس الفرد أو المواطن بأنه جزء من كل، ويؤكد الانتماء حضور مجموعة من الافكار والقيم والاعراف والتقاليد، التي تتغلغل في أعماق الفرد فيحيا بها وتحيا به حتى تتحول إلى وجود محسوس، ولا شك أن الانتماء يسهم في تعزيز قوة الوطن عندما ينمو ويستقر في نفوس المواطنين، من خلال تفعيل ممارسته كقيمة من منظومة قيم المواطنة الشاملة. (عبد القادر، ٢٠١٧، ٢٢٦– ٢٢٨)

وبناء على ما سبق يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١)ما الإطار المفاهيمي للانتماء؟

٢)ما الإطار التحليلي للتعليم العالي بدولة الكويت؟

٣)ما التصور المقترح لدعم الانتماء لدى طلاب التعليم العالي بدولة الكويت؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى إعداد تصور مقترح لدعم الانتماء لدى طلاب التعليم العالي بدولة الكويت، وذلك من خلال التعرف على الإطار المفاهيمي للانتماء، والإطار

التحليلي للتعليم العالي بدولة الكويت.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث من أهمية الموضوع ذاته، فالانتماء حاجة أساسية للفرد تنشأ من تفاعل الفرد مع مجتمعه من خلال مجموعة القيم والاتجاهات التي تحدد سلوك الفرد وتشبع حاجاته مع إحساسه بقيمته الذاتية ويخضع الفرد أيضاً لمتطلبات الجماعة التي يعيش فيها مثل تحمل المسئولية والعدل والحب والعمل الجاد وغيرها ليعطي للجماعة الاستمرارية والبقاء والنظرة الآمنة مستقبلاً ويتأثر الشعور بالانتماء بكل المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ككل. وسواء أطلق البعض عليه شعور أم اتجاه أم علاقات وانتساب فكلها يجمعها عامل العلاقة بين الفرد والمحيطين به في مجتمعه أي أن الانتماء ضد الشعور بالفردية والإيجابية والتفاعل عكس السلبية في الشخصية نحو الذات والعالم والمستقبل.

منهج البحث: يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في تحقيق أهدافه.

مصطلحات البحث

الانتماء

هو انتساب الانسان إلى جماعة ما، معتزًا بها، ملتزما بمعاييرها، محافظًا على هويتها، مدافعًا عن ثوابتها، ومشاركًا بفاعلية في نهضتها وتفردها. (القطب، ٢٠١٢، ١٠٨)

مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت

هو التعليم الحكومي وغير الحكومي الذي يلي المرحلة الثانوية، أو ما يُعادلها، والذي تتراوح مدته بين أربع وست سنوات، ويتم في جامعات تُمثل مؤسسات علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين، وأنظمة وأعراف وتقاليد جامعية معينة، فهو بذلك نوع من التعليم يختص بإعداد القيادات العلمية والفكرية التي تتولى قيادة المجتمع،

وإعداد وتجهيز الكوادر العلمية المتخصصة التي تتولى بالبحث والفحص والدراسة المتأنية لمشاكل المجتمع بغية تطويره وتقدمه. (العازمي، ٢٠٠٦، ٩)

التعليم العالي في الكويت ينقسم إلى ثلاث جهات أساسية هى: (سالم، ٢٠١٤، ٦٨)

أ. جامعة الكويت الحكومية.

ب. الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

ج. وزارة التعليم العالي المسئولة عن الانبعاث الداخلي والخارجي للجامعات الخاصة داخل وخارج الكويت.

مخطط البحث

ويسير البحث وفق المخطط الفكري التالي:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للانتماء.

المحور الثاني: التعليم العالي بدولة الكويت (إطار تحليلي).

المحور الثالث: التصور المقترح لدعم الانتماء لدى طلاب التعليم العالي بدولة الكويت.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للانتماء.

تتنوع وجهات النظر بين الباحثين والمهتمين بدراسات المواطنة فيما يتعلق بأبعادها حيث يرى البعض أن أبعاد المواطنة تتجلى في المسئوليات الشخصية والمدنية، في حين يؤكد آخرون على الأبعاد الفلسفية والقيمية والسياسية والقانونية والاجتماعية. وفي هذه الدراسة سوف يتم التركيز على بُعد الانتماء للوطن كقاسم مشترك في معظم الدراسات العلمية التي أجريت عن المواطنة.

وينقسم مفهوم الانتماء إلى الوطن لخمسة أبعاد مهمة هي: (الشقران، ٢٠١٦، ٤٨٣- ٤٨٤)

١. الهوية وهي دليل وجود الفرد والتي يسعى الانتماء إلى تعزيزها.

٢. الجماعية وتشير إلى ضرورة تآزر وتكافل وتعاضد الأفراد في المجتمع الواحد.

٣. الولاء ويمثل جوهر الالتزام فيعزز الهوية الذاتية ويوطد الجماعية بين الأفراد.
٤. الالتزام ويشير إلى التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية.
٥. الديمقراطية وتمثل أساليب التفكير والقيادة.

وتعد قضية القيم من أهم القضايا التي تشغل الفكر الإنساني حيث تشكل أساس البيئة الثقافية لأي مجتمع ومن ثم فالانحراف عن هذه القيم يعتبر خروجا عن ثقافة المجتمع، ونسيجه الشرعي بالإضافة إلى أنها تسهم في تشكيل الشخصية الفردية، وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح. فتشير إلى الكيفية التي سيتعامل بها الإنسان بالانتماء، قضية هامة ذات ارتباط وثيق بقضية أكبر ألا وهي قضية الوعي، سواء أكان الوعي ذاتيا أي وعي الفرد بذاته الايدلوجية الفكرية والتعقيدية، أو وعيا اجتماعيا أي الوعي بمتغيرات المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية. (رضوان، ٢٠١٢، ٦١١)

مفهوم الانتماء

يعد مفهوم الانتماء من أكثر المفاهيم تداولا، رغم ذلك لم ينل الاهتمام الكافي من طرف الباحثين والمتخصصين، وكغيره من المفاهيم الأخرى في مجال العلوم الاجتماعية لم يتفق الباحثين حول وضع مفهوم موحد لمصطلح الانتماء.

الانتماء لغة: الانتساب، يقال: انتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه في النسب، أي: انتسب إليهم، ومال وصار معروفا بهم، وكل ارتفاع انتماء، وتنمى الشيء تنميا: ارتفع. (الفيروز، ١٩٨٠، ١٧٢٧)، (ابن منظور، ١٩٨٩، ٣٤٢) وتدل كلمة (Belongingness) في المعاجم الإنجليزية على معنى الانتماء، وهي ترجع في الأصل إلى كلمة (Belong) التي تعني معنى الفعل ينتمي، أو يرتبط بعلاقة وثيقة، ويتمتع بالعلاقات الاجتماعية الأساسية التي تتيح الاندماج في الجماعة. (البعبلبكي، ٢٠٠٥، ١٣٣)

مما سبق يتبين أن المعاجم العربية تؤكد على أن الانتماء معناه الانتساب، وأن أصل الكلمة من النمو ومعناه الزيادة والكثرة والارتفاع.

اختلف الباحثون في آرائهم حول تحديد مفهوم الانتماء، تبعا لأي مجال دراسة أكانت نفسية أم اجتماعية، فمنهم من اعتبره حاجة نفسية، ومنهم من اعتبره حاجة اجتماعية، ومنهم من تناوله كرابطة تربط الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه على أساس الحقوق والواجبات.

حيث اقتصر البعض منهم في تعريفه للانتماء على مجرد الانتساب المادي، فتعرفه **وريدة خوني** بأنه "الانتساب للدين والوطن والأرض". (خوني، ٢٠١١، ١٥٥)

أيضا عرف الانتماء بأنه مجموعة متكاملة من الأفكار والقيم والأعراف والتقاليد التي تتغلغل في أعماق الفرد فيحيا بها وتحيا به، حتى تتحول إلى وجود غير محسوس يربطه بكل من تتغلغل فيهم مثله في المجموعة المتكاملة، فالانتماء روابط التي تشد الفرد إلى جماعة أو عقيدة أو فلسفة معينة، وقد يأخذ صورة شبكة من المشاعر، ومنظومة من الأحاسيس التي تربط بين الفرد والمجتمع، وهذا يؤسس مجموعة من العلاقات الموضوعية التي تتجاوز حدود المشاعر إلى منظومة من الفعاليات والنشاطات. (وطفة، ٢٠١٣، ٤٠)

وبذلك يعد الانتماء تعبيرًا عن رابطة معنوية بين الفرد ومجتمعه، تقوم على أساس حاجة الفرد لتأكيد ذاته ضمن كيان أكبر يمنحه الأمن. وكمال انتماء الفرد إلى مجتمعه يكون بضمانات وعيه الصحيح بمقومات هويته وأصالة تاريخه؛ ذلك أن مجموع الأثر المتبقي لخبرات التاريخ يُشكل وعي الفرد بثقافة الانتماء ومسئولياته. فإذا كان لكل مجتمع خصوصياته التي يعبر بها عن ذاتيته، فإن هذه الخصوصيات تشكل القاعدة التي تنمو عليها عناصر الانتماء (مكروم، ٢٠٠٤، ٣٢٤). ويمكن تعزيز الانتماء من خلال عدة وسائل، أهمها: التضحية من أجل الوطن، والقيام بالواجب المطلوب على أكمل وجه، والقيام بالأعمال التطوعية الخيرية، والمحافظة

على اللغة الأصيلة والتراث الثقافي واللباس الشعبي، والمحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع. (العبادي، ٢٠٠٧، ١٢٨- ١٣٢)

أو هو الشعور الداخلي الذي يدفع الإنسان نحو حب الوطن والانتساب إليه فكراً ووجداناً والاعتزاز بكل مكوناته الثقافية والاجتماعية والمادية والبشرية، وجعل مصلحة الوطن فوق كل مصلحة، والدفاع الحقيقي عن الوطن. (أبو جادو، ٢٠٠٧، ٢٤٥)

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: "السلوك الذي يعبر به التلميذ عن حبه وتمسكه بوطنه في صورة الحفاظ عليه وعلي المجتمع).

يتضح مما سبق تعدد تعريفات الانتماء للوطن في الأدبيات التي تناولته، ويمكن إرجاع السبب في ذلك إلي أن كل دراسة حاولت وضع متطلبات الانتماء الوطني من حقوق للفرد وواجبات عليه تجاه الوطن الذي ينتمي إليه ويعيش علي أرضه. ورغم اختلاف الآراء حول مفهوم الانتماء ما بين كونه انتسابا للوطن، أو كونه اتجاها وشعورا وإحساسا، أو كونه حاجة أساسية نفسية، إلا أن كلها تؤكد استحالة حياة الفرد بلا انتماء. كما يتضح أن الانتماء هو شعور الفرد بكونه جزء من جماعة ينتمي إليها وكأنه ممثل لها أو متوحد فيها، وكأن كل ميزة لها هي ميزته الخاصة.

والانتماء بمفهومه البسيط يعني الارتباط والانسجام والإيمان مع المنتمي إليه وبه، وعندما يفتقد الانتماء لذلك فهذا يعني أن به خللاً ومع هذا الخلل تسقط صفة الانتماء. الانتماء كمفهوم ينتمي إلى المفاهيم النفسية الاجتماعية ويعني الاقتراب والاستمتاع بالتعاون أو التبادل مع آخر وفي الحقيقة أن دافع الانتماء (الغريزة الاجتماعية) إذا توفر لدى الفرد وحفز يبلغ من القوة أنه يستطيع أن يعدل كثيراً من سلوك الفرد حتى يصبح سلوكه مطابقاً لما يرتضيه مجتمعه. فعندما ينضم الفرد إلى الجماعة يجد نفسه، في كثير من الأحيان، مضطراً إلى التضحية بكثير من مطالبه الخاصة ورغباته في سبيل الحصول على القبول الاجتماعي من أفراد الجماعة وتجده يساير معايير الجماعة وقوانينها وتقاليدها فيتوحد الفرد مع الجماعة فيرى الجماعة

وكأنها امتداد لنفسه يسعى من أجل مصلحتها ويبذل كل جهد من أجل إعلاء مكانتها ويشعر بالفوز إذا فازت أو بالأمن كلما أصبحت آمنة. والانتماء الوطني يعتبر من أوضح نماذج التوحد مع المجتمع حيث يلاحظ تأثير شخصية الأمة على شخصية الفرد وتطابق شخصيته مع النمط الثقافي السائد. أما إذا لم يتوفر دافع الانتماء يصبح الفرد في حالة حياد عاطفي بالنسبة للآخرين أو المجتمع ومعنى ذلك إما أن ينحصر اهتمامه في ذاته أو يصبح في حالة ركود وعدم نشاط لعدم توفر الدافع على أداء فعل معين والشخص غير المنتمي قد انفصل عن ماضيه وحاضره ولم يعد يهتم بمستقبله. (هاني، ٢٠١٢، ٤٤٠- ٤٤٢)

ويعرف الانتماء بأنه "النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرته والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى.

ويعرف الانتماء بأنه "هو شعور داخل يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه. أو هو "إحساس تجاه أمر معين يبعث على الولاء له واستشعار الفضل في السابق واللاحق.

والانتماء هو: "اتجاه إيجابي يستشعره الفرد تجاه وطنه، مؤكداً وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن – باعتباره عضواً فيه – ويشعر نحوه بالفخر ولولاء، ويعتز بهويته وتوحده معه، ويكون منشغلاً ومهموماً بقضاياه، وعلى وعي وإدراك بمشكلاته، وملتزماً بالمعايير والقوانين والقيم الموجبة التي تعلي من شأنه وتنهض به، محافظاً على مصالحه وثرواته، مراعياً الصالح العام، ومشجعاً ومساهماً في الأعمال الجماعية ومتفاعلاً مع الأغلبية، ولا يتخلى عنه حتى وإن اشتدت به الأزمات. (راتب، ١٩٩٩، ٥٧)

ويعرف الانتماء اصطلاحاً كما ورد في معجم العلوم الاجتماعية- بأنه "ارتباط الفرد بجماعة؛ حيث يرغب الفرد في الانتماء إلى جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها مثل الأسرة أو المدرسة أو النادي أو الشركة". (بدوي، ١٩٧٨، ١٦)

ويعرف أيضاً بأنه: "النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرته والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى.(راتب، ١٩٩٩، ٥٧)

ويمكن تعريف الانتماء بأنه العلاقة الإيجابية والحياتية التي تؤدي إلى التحقق المتبادل، تنتفي منها المنفعة بمفهوم الربح والخسارة، وترتقي إلى العطاء بلا حدود الذي يصل إلى حد التضحية، ويتجلى الانتماء بصورة عالية عندما يتعرض الوطن لأي اعتداء خارجي، والانتماء قد يكون طبيعي فطري خاصة عند الإنسان العادي بفعل الوجود الإنساني واستمرار البقاء في ظل الوطن وضمن النظام الاجتماعي، وقد يكون انتماء عاطفي تجاه موقف أو ظروف طارئة، ولكن أرقى انتماء هو الانتماء المنطقي الناتج عن المعرفة وأعمال العقل، ونسبة المنتمون منطقياً قليلة ولكنها دائماً فاعلة ومؤثرة في حركة المجتمعات. (أبو السعود، ٢٠٠٦، ١٩٩٥)

وتعتبر الحاجة إلى الانتماء والولاء من ضمن الحاجات النفسية والاجتماعية لأي كائن بشري لأن لها أساس فطري، وهذه الحاجة تدفع الفرد للتفاعل الإيجابي في إطار الجماعة إذ أن ذلك مصدر إشباع للعديد من الحاجات بما فيها الحاجة للانتماء والولاء.

وقد قدم "ماسلو Maslow" الحاجة إلى الانتماء عندما وضع نظاماً هرمياً للحاجات يقوم على أساس أن الحاجات تنتظم في تدرج من الأولوية والقوة، فبمجرد إشباع الحاجات في مستوى ما فإن الحاجات الموجودة في المستوى التالي تظهر مباشرة، ويكون لها الأولوية في الإشباع وهكذا، والحاجات الأولى التي يجب إشباعها هي الحاجات الفسيولوجية التي تمثل قاعدة هذا الهرم "كالحاجة إلى الطعام والشراب"، ويتبعها الحاجة للأمان، ثم الحاجة للانتماء والحب، فالحاجة للتقدير، والحاجة لتحقيق الذات، ويليها بعد ذلك حاجة الفهم والمعرفة. (Zimbarda& Weber, 1994, 39)

فالانتماء هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً، وتجسده الجوارح عملاً، ويكون الانتماء للدين بالالتزام بتعليماته، والثبات على منهجه، أما بالنسبة للوطن

الذي يعني الشعب والأرض فيجسد بالتضحية والتفاني من أجلهما تضحية نابعة من شعوره بحب ذلك الوطن وشعبه.

أبعاد الانتماء

يتألف مفهوم الانتماء من العديد من الابعاد، وتتمثل فيما يلى: (العوامرة، ٢٠١٨، ١٠٢)، (درويش، ٢٠٠٩، ٢٩١)

الهوية Identity: وهى دليل وجود الفرد التي يسعى الانتماء إلى توطيدها، فالانتماء يدعم الهوية باعتبارها الإدراك الداخلي الذاتي للفرد، محدده بعوامل خارجية يدعمها المجتمع، والانتماء هو الشعور بهذه العوامل ويترجم من خلال أفعال وسلوكيات تتسم بالولاء لجماعة الانتماء.

الجماعية Collectivism: وتشير إلى ضرورة تعاون وتكافل وتماسك الافراد في المجتمع الواحد، وهى بذلك تعزز ميل الافراد إلى المحبة والتفاعل المتبادل. فالروابط الانتمائية تؤكد على الميل نحو الجماعة، ويعبر عنها بتوحيد الأفراد مع الهدف العام للجماعة التي ينتمون إليها.

الولاء Loyalty: وهو يمثل جوهر الالتزام فيدعم الهوية الذاتية من جهة ويقوى الجماعية بين الافراد من جهة أخرى.

الالتزام Obligation: يشير إلى التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية والوطنية، وهنا تؤكد المؤسسة أو الجماعة على الانسجام والتناغم والإجماع، وبالتالي الالتزام بمعايير الجماعة وتجنب النزاع.

الديمقراطية: وتمثل أساليب التفكير والقيادة، وتشير إلى الممارسات والأقوال التي يرددها الفرد. وتعبر عن إيمان الفرد بعناصر ثلاثة هي: تقدير قدرات الفرد وإمكاناته، حاجة الفرد إلى التفاهم والتعاون مع الآخرين، وإتباع الاسلوب العلمي في التفكير.

التودد والحب Love: وهو ينبع من الحاجة إلي الانتماء، أو الانضمام إلي الجماعة الكبيرة أو المجتمع أو الوطن، وهو من أهم دوافع تكوين العلاقة.

الحاجة إلى الانتماء

إن الانتماء إلى الأوطان والدوائر الحضارية ينبع من القلب والوجدان، وتحركه الفطرة والغريزة، والانتماء إلى الدوائر الاستراتيجية قد يصدر عن التفاعلات العقلية والحسابات الراشدة، لكن هذا لا يكفى ما لم يمارس هذا الانتماء وظائفه وأدواره، ويصل إلى غايات واقعية في مسيرة الحياة وتفاعلاتها. فالانتماء قول وعمل وليس شعرا ولا شعارات، والانتماء إلى الدائرة العربية ليس بالأماني ولا الأغاني، والانتماء إلى أمة الاسلام ليس طقوسا ولا مظاهر، والانتماء إلى الدائرة الافريقية لا يكفى فيه إعلان البراءة من العنصرية أو الاستعداد للتضامن مع قضايا هنا وإغاثات هناك. إن الانتماء لا يكتمل ولا يتحقق إلا حين يحب المرء لأهله ما يحب لنفسه، وحين يكره لهم ما يكره لنفسه، إلا حين يسعى في مصالح دائرة انتمائه كأنما هي مصلحته الخاصة، وحين تكون فعاليته في الحياة جامعه بين خاصة وعامه، ووطنه وأمته.

أما على المستوى الفردي فيسهم الانتماء في تحقيق العديد من الأهداف همها: (العوامرة، ٢٠١٨، ١٠٢)

١- كسب حب واحترام الآخرين.
٢- تحقيق مركز اجتماعي مرموق.
٣- تأكيد الفرد لذاته.
٤- الانتماء يعطيه الثقة بالنفس.
٥- الحصول على التقبل والاعتبار
٦- الحصول على الاستقرار الانفعالي.
٧- يحقق أهدافه في ضوء المعايير السائدة.
٨- الحصول على التقدير الاجتماعي.
٩- الحصول على الرضا والفخر.

كما تلعب قيمة الانتماء دورًا مهمًا في حياة الأفراد والمجتمع ويتضح ذلك من خلال الآتي: (العجيل، ٢٠١٤، ٢٥٣- ٢٥٤)

١- إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية فالفرد لا يحقق ذاته إلا من خلال ارتباطه بالآخرين الذين يتفاعلون معهم ويؤثر فيهم ويتأثر بهم.

٢- يعمل الانتماء على تقوية الروابط بين الافراد والجماعات داخل المجتمع الواحد مما ينتج عنه تماسك المجتمع.

٣- انتماء الفرد للمجتمع يتيح الفرصة للمجتمع أن يستفيد من الكفاءات البشرية في المجالات المختلفة.

٤- يساعد الانتماء على تحديد اتجاهات السلوك وتشكيل فكر الانسان وإدراكه للأمور وخلال ذلك تنمو القيم والمعايير والاتجاهات والاهداف المشتركة.

وبذلك يتضح أن الانتماء هو المدخل الصحيح للإصلاح الفردي والتقدم الاجتماعي، لأن الانتماء لجهة ما هو في حقيقته إحساس بالولاء وارتياح بالانتساب إليها، وهذا الإحساس حين يوجد في حياة الانسان يولد لديه مشاعر الفخر والاعتزاز، ويجعله مستعدًا لتقبل ما يفرض عليه من واجبات.

كما يتبين أن الانتماء يعتبر من الاحتياجات المهمة التي تشعر الفرد بالرابط المشترك الذي يربطه بأرضه وبأبناء وطنه، وسيؤدّي هذا الشعور إلى صقل توجهاته بحيث تتحول إلى توجهات تهدف إلى خدمة الوطن والمجتمع والتفاني والتضحية من أجله، والمشاركة في إعماره التي ستشعره بقيمته الحياتيّة التي ستنمو مع الأيام والسنين، ومن القيم المهمة للانتماء للوطن والتي يجب العمل بها وعدم التغاضي عنها إبراز قيمة الوحدة الوطنيّة، وتحويلها لهدف يعمل الجميع على تحقيقها على أرض الواقع والمحافظة على استمراريتها، فالوحدة الوطنيّة تعتبر من المسلمات في كل الأوطان والتي من شأنها العمل على تقوية المجتمعات والمحافظة على أمنها ورخائها.

أنواع (أشكال) الانتماء

إن الانتماء بمفهومه الواسع يحتوي في طياته العديد من التصنيفات والتقسيمات، ولقد تعددت وتنوعت تصنيفات الباحثين للانتماء استنادا على عدة معايير، فهناك من صنف الانتماء تبعا لانتساب الفرد وميوله على النحو التالي: (منصور، ٢٠١٣، ٢٢)

١- **الانتماء العرقي (الاسرى والقبلي):** وهو يعبر عن شعور الانسان البدائي أو الانسان صغير السن. ثم يتطور ويتسع حتى ينتشر ويعرفه افراد القبيلة أو الطائفة من الناس، ويمكن أن يتجاوز حدود أرض معينة تنتفع بها تلك القبيلة أو القبائل المتحدة أو المرتبطة في تحالفات، فيتكون بذلك مفهوم الوطن الذى تشعر الجماعة بحاجتها إليه كمجال حيوي لها مما يلبى المتطلبات الحياتية لتلك القبائل ولحيواناتها.

٢- **الانتماء الديني:** وهو انتماء يشكل نقطة مركزية في حياة الجنس البشرى، فالمسلم مثلا يشعر بانتمائه الديني للإسلام ويعتز بهذا الانتماء، كما أن أتباع الديانات الاخرى قد يملكون نفس الشعور تجاه أديانهم، وإذا استطاع الانسان أن يتوصل إلى الإيمان العميق بدين سماوي، فإنه بلا شك يستطيع أن يجد الطمأنينة في نفسه كما يجد الحماية من الايمان بالشعور بالاغتراب. (الكراسنة، وآخرون، ٢٠١٠، ٥١- ٥٢)

٣- **الانتماء القومي:** ويعنى هذا النوع من الانتماء شعور الفرد بأنه ينتمى إلى جماعة لها نفس المفاهيم الثقافية، ولها نفس التاريخ، واللغة، والعقيدة، والآمال، والاهداف المشتركة، إن هذا الانتماء يقوم أيضا على نواحي اخرى عاطفية يكون لها أثر كبير في صهر الاختلافات التي يمكن أن تكون واقعة في بعض الافكار أو الاجزاء من أرض الوطن.

٤- **الانتماء الوطني:** يقصد بهذا النوع من الانتماء الارتباط بالأرض في الدرجة الأولى، بحيث يشعر الانسان أنه جزء منها، ولا يمكنه العيش

في مكان آخر غيرها ولا يستطيع الاستغناء عنها، إنه الانتماء الذى يربط الانسان بكل ماديات المكان بالتراب، والاحجار، والطرق، والبيوت، والاشجار، وكل ما يتعايش معه الانسان ويألفه.

٥- **الانتماء المذهبى (الفكري/المعتقدى/الأيديولوجي):** هو انتماء يتعلق بالناحية الفكرية واعتناق مذهب معين، وقد يكون هذا المذهب متصلا بأسلوب الحياة الفردية أو الجماعية أو يتضمن تصورا سياسيا معينا، فيشكل بذلك أيديولوجية سياسية.

ويضيف خالد عبد الله إلى التصنيفات السابق ذكرها الانتماء التنظيمى: وهو شعور لدى الافراد بالاندماج والتوحد مع المنظمة التي ينتمى إليها، وتقبله لأهدافها وقيمها وحرصه على البقاء بها وبذل أقصى طاقة لتحقيق أعلى معدلات الأداء ليساعد في تحقيق أهدافها. ويمكن تعريفه أيضا ايمان الأفراد بالمنظمة التي يعملون بها ومدى افتخارهم بعضويتها والانتماء إليها نتيجة إحساسهم بأن البيئة التنظيمية التي يعمل بها تسمح له بالمشاركة الفعالة فى اتخاذ القرارات سواء المتعلقة بالعمل أو تلك المتعلقة بما يخصهم. (السعدي، ٢٠١٧، ٣٣٩)

وهناك تقسيم آخر للانتماء يشمل الأقسام التالية: (المرزقي، ٢٠١٥، ٥٧- ٥٨)

١. **الانتماء للمجتمع:** فرضته ضرورة العيش المشترك، فبرزت نظريات عديدة تتمحور كلها حول عدم إمكانية تصور عيش الناس بشكل انفرادي وبمعزل عن الآخرين، حيث يفرض الانتماء لمجتمع معين الخضوع لمجموعة من القيم، التي نجد أنفسنا ملتزمين بها. ورغم أننا قد لا نتفق كثيرا مع هذه القيم أو مع طريقة تصريفها، فإن مناهضتها أو الخروج عليها أو حتى محاولة تغييرها، يؤدى إلى ردود فعل من هذا المجتمع.

٢. **الانتماء للشعب:** قد تم لتحديد مصدر السلطة والسيادة وفق نظرية السيادة

الشعبية، فإنه وإن كان يمنحنا حقوقا كثيرة، فإن جوهرها هو الحق في إفراز مؤسسات سياسية ودستورية يخضع لها الجميع. إن الحقوق والحريات التي نتمتع بها تتمحور حول حق واحد أساسي: الحق في المشاركة في إدارة الشأن العام من خلال الحق في التصويت والترشيح لينتج عن ذلك مؤسسات مختلفة، بعضها مؤسسات عضوية، وبعضها الاخر مؤسسات آلية.

٣. **الانتماء للأمة:** ظهر نتيجة نظرية مخالفة بخصوص مصدر السلطة والسيادة وفق نظرية السيادة الوطنية أو القومية، أما هذا الانتماء فرغم تداخله في بعض المراحل التاريخية أو لدى بعض الباحثين مع الانتماء للشعب، فإن تطوره أفرز مجالات جديدة للخضوع. لقد أدى تطوير هذه النظرية إلى جعل المشاركة في إدارة الشأن العام "وظيفة" وليس "حقًا"، وبالتالي أصبحت بعض شرائح المجتمع لوحدها هي المؤهلة لإفراز المؤسسات الدستورية التي ينبغي أن يخضع لها كل أفراد المجتمع، ولو لم يشاركوا في اختيارها.

٤. **الانتماء للدولة:** فقد تم استعمال هذا النوع لبلورة فكرة الجنسية كرابطة قانونية وهذا يجرنا إلى الحديث إلى عن أهم خصائصها والمتمثلة في احتكار السلطة بكل ما تتضمنه من إجبار وإكراه وإمكانية لاستعمال القوة. ونتيجة هذه الخاصية بالذات يصبح أفراد المجتمع خاضعين للسلطة، وليس من حقهم إنشاء سلطة خارج سلطتها

الأسس العامة لدعم الانتماء للوطن لدى طلاب التعليم العالي:

يتكون الانتماء من أسس أو مكونات أساسية تعمل على تعزيز الوعي به لدى الفرد، ويمكن عرضها على النحو التالي:

– **الأساس المعرفي:** ويعني تزويد المواطن بالمعلومات المتعلقة بوطنه، وهي تتمثل في تعريف المتعلم بالدستور، وبأجهزة الحكم، والسلطات،

ووظيفة كل منها، وعلاقتها ببعضها البعض، بالإضافة إلى معلومات تتعلق بحقوقه وواجباته، وطبيعة المجتمع الذي ينتمي إليه، ورموزه، ومثله، ومعتقداته، وأهدافه، وأماله، وعلاقاته بالمجتمعات الأخري. (جرار، ٢٠١٨، ٥١- ٥٢)

- **الأساس الوجداني:** ويتمثل في مجموعة الاتجاهات والقيم الوطنية التي ينبغي أن يعيها المواطن، وكذلك القيم الاجتماعية التي يؤمن بها المجتمع مثل احترام وتقدير الرموز الوطنية، والتسامح، والتعاون، المسئولية، وغيرها من القيم.

ويرتكز الأساس الوجداني والقيمي بشكل عام على مجموعة من المعتقدات والقيم التي يتمسك بها الفرد وسلوك يعتبره مفضلًا، وهذه القيم تستمد من ثقافة المجتمع وتشكل مصدرًا للمعايير والتصرف الإنساني. وبذلك تختلف القيم في طبيعتها من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى. (الكندري، القشعان، الضويحي، ٢٠١١، ٤١- ٤٢)

وتقوم عدة مؤسسات بدور رئيس في تنمية نظم القيم عند الافراد. فالأسرة – على سبيل المثال – ناقلة رئيسة للقيم الاجتماعية، وترتبط مع بقية المؤسسات الاجتماعية بقيم عامة، بالإضافة إلى أنها تنفرد لنفسها بنظام خاص من القيم، ومن منطلق التداخل الثقافي بين الكيانات الاجتماعية المختلفة التي تبدأ من الفرد وتنتهى بثقافة العولمة، يتبين أن هناك عملية تأثر وتأثير تحدث بين هذه الكيانات المتعددة مثل الاسرة، والعائلة، والعشيرة، والقبيلة، والكيان القطري المسمى بالدولة، ومن ثم المجتمع العالمي، فهناك عملية تأثير عكسية تحدث بين هذه الكيانات وتداخلات ثقافية متعددة بحكم الاتصال الثقافي، فتتأثر منظومة القيم الخاصة بالمجتمع.

فهناك مجموعة من القيم المجتمعية التي ترتبط بمفاهيم المواطنة والولاء والانتماء. فهناك قيم اجتماعية، واقتصادية، وسياسية، ودينية، وجمالية ترتبط

بقيم المواطنة والانتماء. فهناك قيم التسامح، والتعاون، وحب الخير، والعلاقات الطيبة، والدعم الاجتماعي، والحفاظ على المال العام والحفاظ على المرافق العامة، وترشيد الاستهلاك، وترشيد الكهرباء والماء، والتصويت بالانتخابات على أساس الكفاءة، واحترام القانون، واحترام علماء الدين، واحترام المذاهب، واحترام الديانات الأخرى، والحرص على نظافة الشارع، ومراعاة الذوق العام في الملبس وغيرها من القيم التي ترتبط بمفهوم المواطنة والانتماء. فجميع هذه القيم يتم اكتسابها من خلال المؤسسات الاجتماعية المتعددة داخل المجتمع.(الكندري، القشعان، الضويحي، ٢٠١١، ٤١- ٤٢)

ويمكن تصنيف جملة من القيم الدالة على الانتماء إلى: (خوني، ٢٠١١، ١٥٥)

١)قيم الاعتزاز برموز السيادة الوطنية: والمتمثلة في احترام العلم الوطني، والنشيد الوطني، الدستور، خريطة الدولة وعملتها.

٢)احترام الأنظمة السائدة: والمتمثلة في احترام القانون العام للبلاد واحترام الغير وكل القوانين التي تنص على سلامة العباد والبلاد.

٣)الانتماء الحضاري والتاريخي: ويتمثل في الانتماء التاريخي للدولة والانتماء الجغرافي والروحي أيضا، مع الاعتزاز بالهوية الوطنية.

- **الأساس العملي (السلوكي):** وهو يتضمن معرفة المهارات الاجتماعية والعقلية والنفسية والسلوكيات التي تؤهل الفرد لكي يكون مواطنا صالحا قادرا على المشاركة الاعلى في نشاطات المجتمع.(جرار، ٢٠١٨، ٥١- ٥٢)

وتظهر مظاهر الانتماء في ممارسة المواطنين للقيم والتي تظهر بدورها على أشكال وصور مختلفة كالتالي: (حلاب، ٢٠١٩، ١٤٨- ١٤٩)

١.المشاركة الطوعية والتلقائية والاختيارية على شكل نشاطات اجتماعية

مختلفة نافعة.

٢. التشبث بالقيم التي لها القابلية لدى الجميع.

٣. تكييف السلوك حسب المعايير الوطنية والعالمية التي تؤطر الحياة الفردية والاجتماعية والثقافية.

٤. توجيه السلوك الأخلاقي والشعور بالهوية والبحث عن الحقيقة وقول الحق التحضر واكتساب الحسن المدني الرفيع.

٥. احترام المرأة وتقديرها والعدل والتنازل والحوار وقبول الآخر والتعايش مع الغير والتآخي والتضامن.

٦. حماية الأملاك العامة والملكية الخاصة.

٧. احترام الديانات ومعتقدات الآخرين وثقافتهم وآرائهم.

٨. احترام حقوق وحريات الأخرين وخاصة احترام النساء والاطفال.

٩. خدمة الوطن بإخلاص والحفاظ على مكتسباته والدفاع عنها.

١٠. محاربة الفساد والتبليغ عن كل عمل صار.

١١. أداء الالتزامات والأعباء المالية والواجبات الضريبية والجبائية.

١٢. المبادرة إلى المشاركة في الواجبات التضامنية.

١٣. المشاركة في الانتخابات والترغيب وتحبيبها للأفراد في هذه الواجبات والحقوق.

أيضا تظهر مظاهر الانتماء في السلوكيات التالية: (خوني، ٢٠١١، ١٥٥)

١) التمسك بالعادات والتقاليد: وتتمثل التمسك بالقيم والعادات الموروثة، كالصناعات التقليدية، والالبسة التقليدية، والاهتمام بالتراث المادي والحفاظ عليه.

٢) المحافظة على ثروات البلاد: وتشمل المحافظة على الممتلكات العامة، والخاصة، وجميع ثروات البلاد الطبيعية وغيرها.

٣) التضحية من أجل الوطن: وتشمل الثورة الفكرية والمسلحة، والمقاومات أيضا، مع الاعتزاز بالشهداء والتمسك بالأرض والتضحية بالنفس من أجل الوطن.

٤) تشجيع المنتجات الوطنية والمساهمة في تنمية الوطن: وتتمثل في تشجيع المنتجات الوطنية والمساهمة في ترقية الوطن.

٥) المشاركة في الاحتفالات: كالاحتفالات بالمناسبات الدينية، والوطنية مثل يوم العلم، الاستقلال، عيد الثورة، المولد النبوي الشريف، والسنة الهجرية، وهذا ما يجعل التلميذ يتعرف على أعياد وطنه، ويرتبط أكثر بتاريخه، مما يعزز فيه انتماءه لوطنه.

٦) المشاركة في الأعمال التطوعية: كالمشاركة في الحملات التطوعية، وتقديم الإعانات المادية والمعنوية، من خلال حملات التشجير والنظافة، وكل ما يهم الوطن، وهذا ما يولد التمسك والتعاون وينمى الروح الجماعية بين أبناء الوطن الواحد وينمى فيهم حب الوطن والمساهمة في بناءه.

المحور الثاني: التعليم العالي بدولة الكويت (إطار تحليلي)

إن المتأمل لواقع التعليم العالي الحكومي في دولة الكويت يرى أنه نظام رائع في بنيته التنظيمية ولكنه نظام مثقل باللوائح والقواعد التي تجعله نظاماً قوياً في تكوينه ولوائحه وقواعده المنظمة, إن مسيرة التعليم في دولة الكويت مسيرة رائدة تبرز روعة الإنجاز الذي تحدي عقبات عديدة لينطلق بمؤسساته التعليمية على نحو تحقيق وحدة الأرض والشعب والمصير والتقارب العربي والإقليمي والعالمي. (عليان، ٢٠٠٨، ٤)

إن تحقيق أهداف التعليم للجميع في الكويت أمر لا يخفى على أحد في ظل أن الأهداف جزء لا يتجزأ من جميع الخطط التنموية للدولة منذ تأسيسها, والدستور الكويتي ينطوي على عديد من القوانين والمراسيم التي تعد داعمة لهذا التوجه بما

تتضمنه من دعم الاهتمام بالتعليم والصحة والتنمية والاهتمام بالفئات التي هي بحاجة إلى رعاية في المجتمع كالطفل والمرأة والشباب وكبار السن.(عليان، ٢٠٠٨، ٥)

وجاء إنشاء وزارة التعليم العالي بالمرسوم رقم (١٩٨٨/ ١٦٤) تأكيداً من الدولة بإعطاء التعليم العالي الاهتمام الأكبر لزيادة فاعليته والتوسع في جوانبه التعليمية المختلفة وهذا ما صورته المادة الأولى والثانية بمفرداتها (٨, ٢, ١) والتي استخلصت دور ومهام هذه الوزارة في تولي كل ما يتعلق بالتعليم الجامعي والتطبيقي والبحث العلمي وتوظيفها لخدمة المجتمع والارتقاء به ووضع الإطار العام للسياسات والخطط اللازمة لتطوير التعليم العالي في دولة الكويت في شقيه الجامعي والتطبيقي والإشراف على خطط وبرامج إعداد وتنمية القوى البشرية وتشجيع حركة البحث العلمي بين مختلف هيئات ومؤسسات التعليم في البلاد http://www.mohe.edu.kw

١) الأهداف العامة لتطوير مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت، تتمثل الأهداف في: http://www.mohe.edu.kw

٢) وضع وتطوير معايير وآليات لقياس جودة التعليم في مؤسسات التعليم العالي وفي البرامج التخصصية بما يتفق مع المعايير العالمية ويناسب دولة الكويت.

٣) مساعدة مؤسسات التعليم العالي في تطوير آليات الجوة والارتقاء بالقدرات المهارية لدي كلا لعاملين بتلك المؤسسات على مستوي الكوادر الإدارية أو على مستوى أعضاء هيئة التدريس.

٤) تحري مستوي الجودة بالجامعات الخاصة الكويتية جنباً إلى جنب مع المؤسسات الحكومية الجامعية.

٥) إفادة المجتمع على نحو دوري حول مدي تمتع مؤسسات التعليم العالي وبرامجها بدولة الكويت بالجودة.

٦) وضع معايير لتحديد مؤسسات التعليم العالي خارج دولة الكويت للتعاون الفعّال معها بما يرقي بمستوى المخرجات ويساهم في رقي المؤسسات الجامعية الوطنية.

٧) الارتقاء بالقيم والمعايير الأخلاقية للعاملين بمؤسسات التعليم العالي الحكومي بدولة الكويت.

٨) إعداد القيادات والكوادر الوطنية القادرة على تحمل المسئولية الإدارية.

٩) تحقيق التميز الأكاديمي والإداري على مستوي كل مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت.

المحور الثالث: التصور المقترح لدعم الانتماء لدى طلاب التعليم العالي بدولة الكويت.

(١)أهداف التصور المقترح:

تتمثل أهداف التصور المقترح في الآتي::

أ. التوصل لمتطلبات دعم الانتماء لدى طلاب التعليم العالي بدولة الكويت.

ب. استهداف قاعدة عريضة من طلاب التعليم العالي لتعزيز الانتماء لديهم.

(٢)منطلقات التصور المقترح:

ينطلق التصور المقترح من المستجدات التي تؤثر على مستقبل طلاب التعليم العالي بشكل مباشر أو غير مباشر، والتي تتمثل في العولمة، ومتطلبات الثورة العلمية التكنولوجية، والتوجه العالمي نحو المعرفة وهو ما يتطلب معه سرعة استجابة مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت لهذه المتغيرات.

محاور التصور المقترح

توصل البحث إلى بناء تصور مقترح مكون من محوريين على النحو التالي:

المحور الأول: تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيمة الانتماء بالتعليم العالي بدولة الكويت، وذلك من خلال:

١. تشجيع الطلاب على تنظيم البطولات الرياضية والدورات الرياضية الرمضانية.

٢. تحفيز الطلاب على التسامح وعدم التعصب مع الآخرين.

٣. تشجيع الطلاب على احترام الأنظمة والقوانين والتعليمات الجامعية.

٤. مساعدة الطلاب على تحمل المسئولية المجتمعية.

٥. تشجيع الطلاب على المشاركة في الأعمال التطوعية خارج الجامعة.
٦. حث الطلاب على المشاركة في حملات التوعية لنبذ العنف.
٧. تشجيع الطلاب غلى حرية الرأي وقبول الرأي الآخر.
٨. حث الطلاب على احترام وتقديس الرموز الوطنية الكويتية مثل العلم، والدستور.
٩. تشجيع الطلاب على احترام بعضهم البعض واحترام الاخرين.
١٠.توعية الطلاب بحقوقهم وواجباتهم تجاه وطنهم.
١١.حث الطلاب على المحافظة على الممتلكات والمرافق داخل المؤسسات الجامعية.
١٢.تحفيز الطلاب على التعاون والعمل الجماعي مع بعضهم البعض.
١٣.تشجيع الطلاب على ممارسة الأنشطة الرياضية الخارجية التي تعمل على توطيد العلاقات بين أجزاء الوطن.
١٤.مشاركة الطلاب في الاحتفال بالانتصارات الرياضية المحلية والقومية.
١٥.تشجيع العلاقات الاجتماعية بين الطلاب وبعضهم البعض.

المحور الثاني: توفير المناخ المناسب لتنمية قيمة الانتماء لطلاب التعليم العالي بدولة الكويت، وذلك من خلال:

١. توفير المناخ الفكري المنفتح على البيئة والمجتمع والثقافة.
٢. اعتبار تعليم المواطنة ملمحاً رئيساً لجودة العملية التربوية، حيث يحتاج تدريس المواطنة إلى توفير مناخ يتمتع فيه المعلم بالحرية الأكاديمية والمهنية.
٣. تنمية روح الحوار داخل المؤسسات الجامعية وذلك من خلال ممارسة علمية ذات تفكير علمي ناقد.
٤. تزويد مكتبة المؤسسات الجامعية بمراجع وكتب تحتوي على المفاهيم الخاصة بالمواطنة وقيمها.
٥. توجيه الطلاب نحو تحمل المسئولية لتطوير مجتمعهم وإدراكهم لما يحيط بالمجتمع من تحديات.
٦. تعزيز دور الإدارة الجامعية بحيث تكون محفزة للحوار والنقاش الذي يساعد

الطلاب على تبني القيم التي تقوم عليها المواطنة.

٧. تطوير القنوات التي تجسد الممارسة الحقيقية لقيم المواطنة انطلاقاً من المناخ الجامعي، لتكون المناخ الأمثل لترجمة المبادئ والقيم إلى أعمال فعلية تقوم على الحوار والنقاش وعلى قبول الرأي المخالف.

٨. توعية المؤسسات الجامعية لأبنائها بكيفية ممارسة حقوقهم بطريقة مقبولة، فضلا عن حثهم على المشاركة الجادة في صناعة القرارات الخاصة بمجتمعهم.

٩. تفعيل مجموعة من المواقف التعليمية لتعميق الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب نحو تنمية قيم المواطنة، مثل حق التعليم والعمل، وحق الظاهر والاحتجاج السلمي، وحرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية.

١٠.توفير قوات للاتصال بين مؤسسات المجتمع المحلي من ناحية والمؤسسات الجامعية من ناحية أخرى.

١١.نشر ثقافة الاحترام والعدالة في توزيع الفرص والقيم الديمقراطية وعرض قيم المواطنة، سواء داخل الجامعة أو خارجها.

المراجع

ابن منظور، محمد بن مكرم (١٩٨٩): " لسان العرب، ج١٥، دار صادر، بيروت.

أبو السعود، أشرف سيد (٢٠٠٦): *مشكلة الانتماء والولاء مظاهرها، أسبابها، علاجها*، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

أبو جادو، صالح محمد (٢٠٠٧): *"سيكولوجية التنشئة الاجتماعية"*، ط٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

بدوي، أحمد زكي (١٩٧٨): *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*، مكتبة لبنان، بيروت.

البعلبكي، رمزي منير (٢٠٠٥): "المورد الأكبر: قاموس إنكليزي– عربي حديث"، بيروت: دار العلم للملايين.

جرار، نورة (٢٠١٨): "المنهاج الدراسي وعلاقته بترسيخ قيم الانتماء الوطني لدى التلميذ"، *رسالة ماجستير*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بو ضياف– المسيلة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حلاب، خضرة (٢٠١٩): " فاعلية برنامج إرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة

من طلبة الجامعة دراسة ميدانية بجامعة المسيلة أنموذجا، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة محمد بو ضياف المسيلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

خونى، وريدة (٢٠١١): " دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطنى " عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري، *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*، ع٥، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة.

درويش، محمد أحمد (٢٠٠٩): *"العولمة والمواطنة والانتماء الوطني"*، عالم الكتاب، القاهرة.

دولة الكويت: القانون رقم ٢٩ لسنة ١٩٦٦ بشأن تنظيم التعليم العالي والقوانين المنظمة له.

راتب، نجلاء عبد الحميد (١٩٩٩): *الانتماء الاجتماعي للشباب المصري: دراسة سوسيولوجية في حقبة الانفتاح*، مركز المحروسة للنشر، القاهرة.

رضوان، وائل وفيق (٢٠١٢): *دور الإدارة التربوية بالمرحلة الثانوية في تنمية قيم الانتماء الإدارة المدرسية، المؤتمر العلمي التاسع، بعنوان: التربية والانتماء*، مجلة كلية التربية، ع٢، ج٢، جامعة كفر الشيخ.

سالم، عبد الرازق بشير (٢٠١٤): أنماط التفكير الاستراتيجي لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في الكليات التطبيقية في دولة الكويت وعلاقاتها بإعادة هندسة العمليات الإدارية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

السعدى، خالد عبد الله شاعل (٢٠١٧): " أثر إدارة المواهب على الولاء والانتماء التنظيمى– دراسة تطبيقية على القيادة العامة لشرطة دبي"، *المجلة العلمية للإقتصاد والتجارة*، ع٣، كلية التجارة، جامعة عين شمس، اكتوبر.

الشقران، رامي إبراهيم عبد الرحمن (٢٠١٦): إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طلاب جامعة أم القرى، مجلة العلوم التربوية، مج٢٤، ع٢، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

العازمي، مرنة سعد خال (٢٠٠٦): دراسة الاستثمار التربوي للتعليم الجامعي في مستوى البكالوريوس في دولة الكويت من خلال سعر المنفعة للعام الدراسي ٢٠٠٤/ ٢٠٠٥، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

العبادي، نذير سيحان (٢٠٠٧): *أسس التربية*، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

عبد القادر، هند عبد العزيز محمد (٢٠١٧): " فاعلية برنامج قائم على استراتيجية لعب الأدوار في

تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الأساسي "، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع٨٧، يناير.

العجيل، لطيفة ناصر عجيل (٢٠١٤): "تصور مقترح لتنمية قيم الولاء والانتماء الوطني لدى تلميذات الصف السابع بدولة الكويت"، *عالم التربية*، س١٥، ع٤٦، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، أبريل.

عليان، حمزة (٢٠٠٨): "العلم والتعليم من مبارك الكبير إلى صباح الرابع", *مجلة التقدم العلمي*, ع ٨٠ , مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، مارس.

العوامرة، محمد حسن عيد (٢٠١٨) :" دور مديرات مدارس المرحلة الاساسية في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات في العاصمة عمان"، *دراسات – العلوم التربوية*، مج٤٥، عمادة البحث العلمي، الجامعة الاردنية.

الفيروز، أبادي (١٩٨٠): " القاموس المحيط"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج١، ص ١٧٢٧.

القطب، سمير عبد الحميد (٢٠١٢): "الجامعة وتنمية قيم الانتماء بعد ثورة يناير– تصور مقترح"، *مجلة كلية التربية*، ع ٢، ج ٢، س ١٢، عدد خاص بأعمال المؤتمر العلمي التاسع للكلية، بعنوان التربية والانتماء، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، في الفترة من ١٠– ١١ أبريل.

الكراسنة، سميح وآخرون (٢٠١٠): "الانتماء والولاء الوطني في الكتاب والسنة النبوية"، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج ٦، ع٢، جامعة آل البيت بالأردن.

الكندرى، يعقوب يوسف، والقشعان، حمود فهد، والضوبحى، محمد عبد العزيز (٢٠١١): "قيم الانتماء الوطني والمواطنة: دراسة لعينة من الشباب في المجتمع الكويتي"، *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، س ٣٧، ع١٤٢، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

المرزوقى، بن يونس (٢٠١٥): " المواطنة والانتماء: وجهة نظر"، *المجلة المغربية للسياسات العمومية*، ع١٥، جمال حطابي، المغرب.

مكروم، عبد الودود (١٩٩٨): *الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة*، دار الفكر العربي، القاهرة.

مكروم، عبد الودود (٢٠٠٤): *القيم ومسئوليات المواطنة– رؤية تربوية*، دار الفكر العربي، القاهرة.

منصور، حسن (٢٠١٣): *"الانتماء والاغتراب– دراسة تحليلية"*، دار أمواج، عمان، الأردن.

هاني، مرفت حامد محمد (٢٠١٢): دور المعلم في تعزيز الانتماء باستخدام مدخل القضايا الناتجة عن التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والبيئة (STSE) في منهج الأحياء للصف الأول

الثانوي، *المؤتمر العلمي التاسع لكلية التربية، بعنوان: التربية والانتماء*، مجلة كلية التربية، ع٢، ج٢، س١٢، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

وطفة، على أسعد (٢٠١٣): "*تحديات الهوية الوطنية والشعور بالانتماء الوطني لدى عينة من طلاب جامعة الكويت*"، سلسلة الإصدارات الخاصة، ع ٣٤، الكويت: مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت.

Zimbarda, Philip & Weber, Ann (1994): Psychology. New T\York, Harper Collins College Publishers.

وزارة التعليم العالي بدولة الكويت: الموقع الرسمي http://www.mohe.edu.kw.1/2/2020

جامعة الكويت: حول الجامعة، الموقع الرسمي للجامعة، متوفر على www.Kuweb.ku.edu.kw,1/2/2020